@ 167 @ (^ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (168) إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على ا مالا تعلمون (169) وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان) * * * .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض) حكى عن أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي أنه سئل عن أكل الطين فقال : لا تأكل لأن ا تعالى قال : (^ كلوا مما في الأرض) ولم يقل : كلوا من الأرض (^ حلالا طيبا) فالحلال : كل ما أحله الشرع . .

وفي الطيب قولان : .

أحدهما : كل ما يستطاب ويستلذ فهو طيب . والمسلم يستطيب الحلال ويعاف الحرام . .

وقيل : الطيب : الطاهر . .

وقوله تعالى : (^ ولا تتبعوا خطوات الشيطان) فيه ثلاثة أقوال : .

أحدها قال مجاهد : هي خطايا الشيطان . وقال أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي : هي النذور في المعاصي . والقول الثالث : هي كل أعمال الشيطان . واشتقاقها من الخطوة ؛ لأن للخطا آثارا تبقى (^ إنه لكم عدو مبين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء) فالسوء : المعصية . .

والفحشاء فيه قولان : أحدهما : أنه أراد به الزنا . وقيل : البخل ، ومنه قول الشاعر : .

(عقيلة مال الفاحش المتشدد %) .

أي : البخيل المتشدد .

(^ وأن تقولوا على ا مالا تعلمون) قوله تعالى : (^ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا قالوا بل نتبع ما ألفينا) أي : وجدنا . .

(^ عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) معناه : كيف يتبعون